

عملية الختان الغير علاجية للأولاد، انتهاك لحقوق الطفل!

أطلقت مؤسسة Sexpo سنة ٢٠١١ مشروع EHJÄ ، والتي تهدف الى الحد من عملية ختان الذكور الغير علاجية، على المدى البعيد، من خلال التثقيف. المشروع يعطي المعلومات حول مخاطر و أضرار الختان و حول المشاكل الأخلاقية الناجمة عنها.

ئيفا ماتسووكي Eeva Matsuuke

منسق المشروع

مشروع EHJÄ

٠٥٠٣٧٢٦٠٦٦

eeva.matsuuke@sexpo.fi

هذا الدليل متوفر باللغات التالية: العربية، الانكليزية، الكردية، الفرنسية، السويدية، الصومالية و الفنلندية.

مؤسسة سيكسبو "Sexpo"

٢٠١٢

Sexpo-säätiö
Malminkatu 22 E
00100 Helsinki
010 322 9420
info@sexpo.fi



المشاكل الدائمة للختان يمكن أن تكون تشكيل ندبة الأنسجة و تدني أو فقدان الإحساس باللمس و الصدمة الناتجة عن تجربة الألم في وقت مبكر من العمر.

الحياة الجنسية والقضيب المختون

الرجال المختونون قد يعانون من انتصاب مؤلم و فقدان الرغبة للجنس والألم أثناء الجماع. يظهر الألم أثناء الجماع أيضا عند شريكة الحياة الجنسية للذكر المختون، حيث انعدام آلية انزلاق القضيب وخشونته أو الجفاف أو ندبة الأنسجة الناتجة عن العملية قد يؤذيها.

حقوق الإنسان والقانون

جميع عمليات الختان الغير علاجية للأولاد تنتهك حق الطفل في سلامة الجسم. حيث انهن من وجهة نظر حقوق الإنسان وأخلاقيات مهنة الطب والأخلاق الجنسي إضرارا بالطفل. على سبيل المثال، المعاهدة الدولية لحقوق الطفل (١٩٨٩) تؤمن السلامة والتنمية الخالية من المتاعب، لجميع الأطفال. وفنلندا ملتزمة أبطاً باتفاقية الطب الحيوي (٢٠١٠)، الذي يحظر على إزالة الأنسجة السليمة من دون موافقة الشخص المعني.

للأسباب المذكورة أعلاه قد تعتبر عملية ختان الأولاد اعتداء على الطفل، تماما مثلما تعتبر عملية ختان الفتيات المشابهة اعتداء على الطفل. قد يعاقب الوالدين في فنلندا عندما يقومون بعملية الختان لأطفالهم.

بدائل الختان

بسبب مخاطر و أذى و مشاكل حقوق الإنسان المتعلقة بالختان، فقد وضعت مجموعة متنوعة من الخيارات كبدايل للختان. حيث يمكن تنفيذ حفل الختان بطقوس رمزية، مثل قطع القماش بدلا من القلفة، و الحفاظ على سلامة الطفل.

الحل المحتمل الآخر هي ان بدلا من القيام بعملية ختان القاصر دون ارادته، تأجيل الختان لحين سن البلوغ، وعندها يقرر بنفسه اذا كان يريد القيام بعملية الختان أم لا. في هذه الحالة، من البديهي أنه يتصرف و هو في علم من مخاطر وسلبيات العملية.

قلقة سليمة

القلقة هي جزء من قضيب الذكر والتي تبدأ بالنمو في الاسبوع الثامن من الحمل وهي غمد مزدوج، لينة ومرنة وقابلة للتوسع، والتي تحتوي على أعصاب مختصة و أوعية دموية وألياف عضلية.

وظيفة القلفة الرئيسية هي حماية حشفة القضيب من تغيرات درجة الحرارة و من الجفاف والاحتكاك. كما أن لديها دورا هاما في الحياة الجنسية، لأنها سوف تزيد من حساسية اللمس للقضيب، وآلية الانزلاق يجعل الاتصال الجنسي أكثر فعالية وممتعة لكلا الطرفين.

ما هي عملية الختان؟

عملية ختان الذكور هي إجراء حيث تتم إزالة القلفة، كليا أو جزئيا. تتم العملية بشكل عام في الفترة ما بين عمر الرضاعة و المراهقة، إما بسكين أو أدوات أخرى. عندما نتكلم عن عملية الختان في هذا الدليل، نقصد فقط تلك التي تتم لأسباب غير علاجية، على سبيل المثال، شعائر البلوغ أو الشعائر الدينية.

يفقد الذكر أثناء عملية الختان مايلي:

- ❖ أكثر من نصف الغمد الجلدي الواقى لحشفة القضيب، بحيث تصبح حشفة القضيب معرضة للاحتكاك والجروح ونزلات البرد.
- ❖ آلية انزلاق حشفة القضيب، والتي هي جزء مهم من إنتاج المتعة الجنسية للرجل و شريكته في الحياة الجنسية.
- ❖ حوالي متر واحد من الأوعية الدموية.
- ❖ ٨٠ متراً من الأعصاب الدقيقة، التي هي حساسة بنفس مستوى أعصاب أطراف الأصابع أو الشفاه.
- ❖ ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ رؤوس عصبية مؤثرة على المتعة الجنسية.
- ❖ الخلايا الظهارية، والتي تلعب دوراً مهماً في نظام المناعة في الجسم.
- ❖ في حالات أسوأ، قد يفقد الشخص القضيب كله، أو حياته.

للمعمليات الجراحية جميعا و دائماً خطورتها. المضاعفات الأكثر شيوعا في عملية الختان، هي النزيف والتهاب في القلفة و الغنغرينا. الآثار الضارة لعملية الختان الفاشلة تبدأ من تندب القضيب المضر وصولا الى الخسائر في الأرواح.

لماذا يجب التخلي عن عملية ختان الذكور؟



منسق المشروع